

لا أنسنة dehumanizing الأشخاص أو الموضوعات هي تجريدتها من صفاتها الإنسانية، ومعاملة بنى البشر وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى تشيؤ. وعادة ما تنصب اللا أنسنة أو التشيؤ على الأشخاص (الموضوعات) أو على العلاقات بالأشخاص. والمقصود هنا معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف وليس كغاية في ذاته. كما أن اللا أنسنة أو التشيؤ تفقد الإنسان كثيرا من الحقوق التي يكتسبها باعتباره إنسانا. وفي تاريخ الطب أنفسى يشير مصطلح (التجريد من الإنسانية) (dehumanization) إلى (عملية معاملة المرضى في المؤسسات العقلية القديمة على نحو يجعل حياتهم أقرب إلى حياة الحيوان، وذلك بحرمانهم من الحرية - والرعاية - والأنشطة الترويحية والثقافية . وعلى الرغم من أن معيار اللا أنسنة ليس واضحا تماما. وليس محددًا بشكل قيق إلا أنه يستخدم كمعيار للسلوك السوى والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسى. والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيما أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان، أو باعتباره عنصرا في فئة، أو رقما في سلسلة أرقام. وكثيرا ما يكون التملك Possession وراء هذا التوجه في العلاقة. فالشخص الذى ينظر إلى شخص آخر نظرة مشيئة ينظر إليه كشيء يمتلكه، وهو الاتجاه الذى يحكم نظرة كثير من الرجال نحو النساء، * هل النظرة اللا إنسانية التشيئية تمثل أحيانا في ثقافتنا فهما خاطئا لمفهوم القوامة التي أعطاها الإسلام للزوج على زوجته أو للأب على أبناته؛ لأن مفهوم القوامة بحفظ للزوجات وللأبناء إنسانيتهم وكرامتهم فى ظل المساواة بين بنى البشر وعدم التمييز بين شخص وآخر عند الله إلا بالتقوى، ولان لقوامة سلطة إتخاذ القرار - بالمشاركة - بالنسبة للزوجة، وهى قوامة إشراف وتوجيه ورعاية لمن نحس بالنسبة للأبناء، حتى يشبوا شخصيات ناضحة سوية.